J. Agric. Sci. Mansoura Univ., 34 (11): 10365 – 10384, 2009

DEVELOPMENT NEEDS AND CULTURAL ASPECTS ASSOCIATED WITH BEDOUINS OF EAST AND CENTRAL SINAI

Yousry, Hala A.
Desert Research Center

الاحتياجات التنموية وبعض الجوانب الثقافية المرتبطة بها لبدو شرق و وسط سيناء

هالة أحمد يسرى
مركز بحوث الصحراء وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى

الملخص

استهدفت الدراسة: التعرف على الاحتياجات الغذائية و التعليمية والصحية والاقتصادية والاجتماعية والاحتياجات المرتبطة بالمسكن والبنية الأساسية لسيدات ورجال بدو شرق و وسط سيناء من وجهه نظرهم في منطقة الدراسة. والتعرف على ترتيب الأولويات من وجهه نظرهم، وكذا التعرف على أهم مقترحاتهم لإشباع هذه الاحتياجات، والتعرف على الثقافات المصاحبة لاحتياجاتهم التنموية المختلفة في منطقة الدراسة.

والمنهجية المستخدمة في هذه الدراسة الوصفية Descriptive Study هى منهجية التقييم السريع بالمشاركة Participatory Rapid Appraisal وجمعت البيانات بالمقابلة الجماعية Group interview باستخدام قائمة الاحتياجات Checklist. مع ترك الساحة بعد التعرض لكل بنود القائمة لتدفق المعلومات و الملاحظات والتفسيرات والآراء من قبل المبحوثين بصورة طوعية تلقائية ودونت كلها بواسطة مساعدين حال حدوث المقابلات.

وتكونت عينة الدراسة من مجموعه من السيدات قدرها ٤٧ سيدة ومجموعه من الرجال قدرها ٦٥ اى أن مجموع العينة هو ١١٢ مبحوث ومبحوثة من مراكز الحسنة ونخل ورفح وكانت أهم نتائج الدراسة هي أن أكبر احتياج غذائي للسيدات هي مجموعة اللحوم سواء اللحوم الحمراء والتي وصلت نسبهن في احتياجهن لها إلى ٧٦.٦% أو اللحوم البيضاء أو الأسماك تليها الدقيق والخضروات والفاكهة والأرز والزيوت والدهون. أما الرجال فكان أيضا الاحتياج للحوم الحمراء والأسماك هو أكبر الإحتياجات الغذائية حيث وصل إلى درجة ١٠٠% من عينة الرجال تلاها الدقيق والألبان ومنتجاتها والخضروات والفاكهة. وفيما يتعلق بالإحتياج التعليمي فانه مع توفر المباني المدرسية، إلا أن الكادر البشرى متمثلا في المعلمين والإداريين في المدارس ضعيفا كما ونوعا. فقد أقر ٩٢.٣% من الرجال و ٩٣.٦ % من النساء أن هناك احتياجا للمدرسين.وفى إطار الاحتياجات الصحية أوضح ٨٣.١ % من الرجال و ٧٨.٧ % من النساء أن أعداد المدرسات غير كاف كما أكد ٤١.٥% من الرجال، و ٣٦.٢% من النساء أن المستشفيات موجودة، في حين أشار ٤١.٥% من الرجال، و ٩١.٥% من النساء أن هذه الأعداد غير كافيه.

و أكد الرجال والنساء بنسبة ١٠٠% على عدم وجود طبيبة معالجة، وأشارت النساء بنسبة ٧٤.٥% إلى عدم وجود داية أو قابلة.اى أنه مع وجود بعض الأبنية الصحية، إلا أن هناك غياب كبير للكادر البشرى المتمثل في الطبيب ومعاونيه في هذه المناطق.وفيما يتعلق بالاحتياجات الاقتصادية فإن كافة الرجال المستبينين بنسبة ١٠٠%، أقروا أنه لا توجد مساعدات مالية، ولا فرص عمل، ولا مساعدات عينية و لا مشروعات صغيرة، ولا تدريب على حرف أو صناعات بيئية أو غيرها، ولا أسواق لشراء مستلزماتهم.وبالنسبة إلى الاحتياجات الاجتماعية أتضح أن ١٠٠ % من رجال البدو داخل عينة الدراسة لديهم بطاقة رقم قومي ولكن أشار٨٦.٢% منهم إلى أن لا تزال مجتمعاتهم وخاصة فئة النساء تحتاج إلى بطاقات رقم قومي، في مقابل ٣٤% من السيدات أشرن أنهن في احتياج إلى مزيد من التغطية لسيدات المنطقة من بطاقات الرقم القومي. أما بالنسبة لاحتياجات السكن والبنية الأساسية إتضح أن ٦٩.٢% من الرجال محتاجين إلى مسكن في مقابل ٤٠.٤% من السيدات. وتقل النسبة عند الحديث عن مسكن صحي اى ان الذي يهم هو وجود المسكن أولا وليس مدى صحيته أو درجة قدرته علي الحماية من البرد والحرارة أو الأمطار أو حجمه لاستيعاب أسره كبيره أو صغيره. ولقد أوضح ٨٩.٢% من رجال عينه الدراسة، و ٨٠.٩% من سيدات العينة أنهم في احتياج إلى مياه شرب حيث أنها غير موجودة سواء بدرجه كافية، أو بصوره صالحه أيضا.

المقدمة والمشكلةالبحثية

في أطار الأهداف الإستراتيجية لخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لجمهورية مصر العربية ٢٠٠٢-٢٠٠٧، وفى ظل الإمكانات والموارد الطبيعية والبشرية المتاحة، ومع التوجه إلى استغلال كل هذه الطاقات بكامل كفاءتها بما يضمن تحسين مستوى معيشة الإفراد ويحقق تنمية مستدامة تحفظ أيضا حق الأجيال القادمة في الاستفادة بهذه الموارد، لذا جاء الاهتمام ببرامج وخطط التنمية في المناطق الصحراوية الأقل حظا في الحصول على خدمات البنية الأساسية والخدمات العامة ضمن خطط وبرامج التنمية الإقليمية.

وتعانى المحافظات الحدودية من معدلات فقر شديدة، مما يؤدى إلى تداعيات اجتماعية وثقافية وسياسية وأمنية بعيدة الأثر، كما تشير التقارير الدولية والأبحاث الوطنية أن الفقر يولد فقرا، أي أن حلقة الفقر مفرغة يصعب كسرها. وتأتى الخطط الخمسية الاقتصادية الاجتماعية الحكومية لسد الفجوة ومحاولة الوفاء بالمسئوليات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية نحو فقراء مصر. ولكن لم تأت هذه الخطط بثمارها المأمولة حتى الآن، ولذا استوجب الأمر إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات لتحديد معالم الفقر في هذه المناطق، وتحديد توقعات البدو في الارتقاء بمستوى معيشتهم لدرجة ترضى طموحاتهم، وتشبع احتياجاتهم.

وعندما توجه الاحتياجات المختلفة للرجل والمرأة علي السواء فإنها تعد شيئاً مراعياً للأمانة وعدم التحيز في تطبيق السياسات و البرامج والأنشطة (*Bhansali, Lisa L.*) .

ولما كانت محافظة شمال سيناء تمثل بوابة مصر الشرقية، وتنميتها تشمل أبعادا إستراتيجية ، وأمنية، و اقتصادية، و اجتماعية بالغة الأهمية للمحافظة بصفة خاصة ومصر بصفة عامة. ومع زيادة معدل الجرائم الإرهابية في محافظتي سيناء الشمالية والجنوبية، وقضايا ضعف ولاء وانتماء بدو شرق ووسط سيناء، ومناقشة بعض المشكلات والاحتياجات الأساسية لبدو سيناء حتى يمكننا الربط بين الاحتياجات وتوفير الإمكانات اللازمة لحياة كريمة. لذا وجب وضع أسس دراسة علمية للاحتياجات الأساسية حتى تتمكن الجهات الحكومية وغير الحكومية من قطاع خاص وجمعيات أهلية وغيرها من إشباعها بالتعاون مع بقية شركاء التنمية، وبالتالي نضمن ترابط هذا الإقليم بالوطن الأم و كذلك حماية المدخل الشرقي لمصر من ناحية أخرى. ومع الضعف الشديد للأصول المملوكة للأفراد، تنعدم القدرة على توليد دخل كاف لتلبية احتياجات الاستهلاك، وتنعدم القدرة على تقديم الاستثمارات اللازمة لتحقيق زيادة في الدخل وبالتالي يؤثر ذلك على مستقبل التنمية في المنطقة. وفي ضوء ذلك كله كان من الأهمية بمكان دراسة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لسيدات ورجال شرق ووسط سيناء للوقوف على الاحتياجات الأساسية و كيفية إشباعها وتشجيع مشاركتهم في كافة مناحي الحياة، اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، ووضعهم كفاعل في الخريطة التنموية لمحافظة سيناء.

كما تؤثر الظروف المناخية شديدة الصعوبة، والجفاف فى تلك المناطق على الأوضاع المعيشية، حيث تقترن الاحتياجات التنموية بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية متمثلة في حالة الفقر. وترتبط بالأوضاع البيئية متمثلة في قسوة المظاهر المناخية. حيث توضح الدراسات كما هو مشار في الموقع الاليكتروني لمركز أبحاث الدراسات الاجتماعية الريفية في استراليا أن اكبر أعداد الفقراء في المناطق القاحلة، بينما تقل أعدادهم في المناطق الرطبة. مما يدل على أن للجوانب البيئية أيضا مردوداتها على السكان المحليين. مما يؤكد على ضرورة الإدارة الجيدة والرشيدة للموارد الطبيعية والبشرية معا.

وتتضمن الدراسة الفروق القائمة على النوع الاجتماعي في تحديد الاحتياجات الأساسية مما يضيف إلى البحث قيمة مضافة، حيث تأخذ آراء الرجال عادة في دراسات عديده على أنها آراء المجتمع بأسره. فالحاجات الأساسية تختلف بين النساء والرجال، كما تختلف مقترحاتهم أيضا في طرق المعالجة ومبرراتها.

ولما كانت الكثير من الأبحاث والدراسات العلمية الخاصة بالإحتياجات الفعلية للمرأة والرجل لمجتمع بعينه، تدرس من وجهه نظر ممثلي التنفيذيين في هذه المناطق، يبني عليها سياسات تنموية مالية وإدارية داخل المحافظات المختلفة، ولكن مع ترسيخ الدولة لمبادئ اللامركزية والعدالة الاجتماعية والتأكيد على المشاركة المجتمعية، فقد وجد أن أنسب أساليب التنمية هو منهج الاحتياجات الأساسية وذلك باستقصاء الآراء حول الاحتياجات الفعلية للإفراد على المستوى القاعدي أي مستوى الأفراد أنفسهم من خلال الاستقصاء منهم عن هذه الحاجات وليس من خلال من يمثلهم أو ينوب عنهم. مما يضيف بعداً هاماً إلى هذا البحث.

وانطلاقا من العناصر السابقة، تم تحديد أهداف الدراسة بما يعكس الاهتمام الفردي والمؤسسي بالمحافظات الحدودية، وكيفية تنميتها بدءا من الاحتياجات الأساسية، ومرورا بتقوية القدرات في مراحل لاحقة، وأخيرا تنمية حقيقية للمجتمعات المحلية.

أهداف الدراسة:

انطلاقا من المشكلة البحثية أمكن تحديد أهداف الدراسة في:

١. التعرف على الاحتياجات الغذائية و التعليمية والصحية والاقتصادية والاجتماعية والاحتياجات المرتبطة بالمسكن والبنية الأساسية لسيدات ورجال بدو وسط سيناء من وجهه نظرهم.

٢. التعرف على ترتيب الأولويات من وجهه نظر نساء ورجال بدو وسط سيناء.
٣. التعرف على أهم مقترحاتهم لإشباع هذه الاحتياجات.
٤. التعرف على الثقافات المصاحبة للاحتياجات التنموية المختلفة في منطقة الدراسة.

الدراسات السابقة:

في دراسة معهد التخطيط القومي (٢٠٠٧) عن مستقبل التنمية في محافظات الحدود (مع التطبيق على سيناء): يتبين أن سيناء وما تملكه من مقومات التنمية يمكن أن تساهم- إذا تم استغلالها بكفاءة- في رفع معدلات الإنتاجية والتشغيل، وبالتالي تحقيق مستوى معيشة أفضل للسكان. إلا أن عملية التنمية في الأقاليم الصحراوية وخاصة سيناء تواجهها العديد من المعوقات (طبيعية، واقتصادية، واجتماعية، وأمنية...الخ) التي ينبغي تحديد أبعادها وحجمها وأنسب السياسات للتغلب عليها والتقليل من آثارها الضارة.
(معهد التخطيط القومى، ٢٠٠٧، ص ١)

وفي دراسة الصباغ، (٢٠٠٥) "دراسة اجتماعية لاحتياجات المرأة الريفية في الواحات البحرية، محافظة الجيزة". تبين أن ٦٦% من حجم العينة ذوى احتياج متوسط للخدمة الصحية، ٢٨.٨% ذوى احتياج مرتفع للخدمات الصحية. ووجدت علاقة ارتباطيه معنوية بين الاحتياجات الصحية وكل من التعليم والانفتاح الجغرافي، والثقافي، والاستفادة من خدمات الصحية، والتعليمية، وخدمات البنية الأساسية، والرضا عن كل من الخدمات الصحية، والتعليمية، والبنية الأساسية، والمشروعات الاجتماعية والبيئية. (الصباغ،٢٠٠٥، ص ٣١٠).

أما دراسة متولي (٢٠٠٤) عن استخدام طريقة بديله لتقدير الاحتياجات التنموية الاجتماعية لمجتمع صحراوي". يهدف هذا البحث إلى محاولة اقتراح طريقة بديله جديدة وتوظيفها كاداه لتحديد الاحتياجات التنموية الاجتماعية بإحدى المناطق الصحراوية الهامة وهى مركز العلمين بمحافظة مطروح. فقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أثبتت الطريقة المستخدمة لتحديد الاحتياجات التنموية أنها طريقه جيدة من الناحية التطبيقية كأساس علمي يمكن الاستناد إليه للتعرف على طبيعة الاحتياجات التنموية للمجتمعات. والدليل على ذلك انه تم حصر ١٠٧ نشاط تنموي. كما أوضحت الدراسة أن خدمات الإسكان مطلب غير أساسي في هذا المجتمع نظرا لبساطة المسكن البدوي وإمكانية تصنيعه يدويا.(متولى،٢٠٠٤).

وقدمت هاله أحمد محمد يسرى (٢٠٠٣) "دراسة لبعض جوانب العلاقة بين المرأة والمنظمات غير الحكومية في المجتمعات الريفية الجديدة بالمناطق المستصلحة غرب الدلتا" والتي كان من بين أهدافها:

١- التعرف على احتياجات المرأة الريفية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية – الفردية و إدراكها للحاجات المجتمعية في المجتمعات الريفية الجديدة٢ - التعرف على درجة إشباع احتياجات المرأة الريفية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية – الفردية وإدراكها للاشباعات المجتمعية– فيما يعتقد انه يرجع لعمل المنظمة في المجتمعات الريفية الجديدة ٣-التعرف على نوع ودرجة مساهمة المرأة الريفية في المنظمات غير الحكومية ٤ - التعرف على درجة إدراك المرأة الريفية لأهمية الادوار المختلفة التي يمكن للمنظمات غير الحكومية القيام بها في المجتمعات الريفية الجديدة ٥- التعرف على درجة رضا النساء الريفيات عن أداء المنظمات غير الحكومية فى التنميه ٦ - التعرف على أهم عوامل نجاح الاستيطان الخاصة بالمرأة في المجتمعات الريفية الجديدة.٧- التعرف على أهم المعوقات التي تعترض أو تقلل درجة مشاركة المرأة في المجتمعات الريفية الجديدة ٨- التعرف على بعض العوامل التي تؤثر في نجاح عمل المنظمات غير الحكومية في منطقة الدراسة ٩- التعرف على أهم المشكلات التي تواجه عمل المنظمات غير الحكومية

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة معنوية طردية بين بالاحتياجات الفردية للمرأة و الحالة التعليمية ، ودرجة الانفتاح الثقافي ، ودرجة إدراك المرأة الريفية للاحتياجات المجتمعية ،ودرجة إشباع الحاجات الفردية ودرجة إدراك إشباع الحاجات المجتمعية وكذلك وجود علاقة معنوية طردية بين الاحتياجات المجتمعية للمرأة و الحالة التعليمية، و إشباع الحاجات الفردية - فيما يعتقد انه يرجع لنشاط وعمل المنظمة ، ودرجة إدراك المرأة لإشباع الحاجات المجتمعية.و وجود علاقة معنوية طردية بين الحالة الزواجية وكلا من مساهمة المرأة بالتبرع بالمال، وتقديم التسهيلات في أنشطة المنظمات غير الحكومية.وأيضاً وجود علاقة معنوية طردية بين وجود الزوج بالمنزل وكل من المساهمة ببذل الجهد، والتبرع بالمال، وتقديم التسهيلات. و وجود علاقة معنوية طردية بين درجة مساهمة المرأة في أنشطة المنظمات غير الحكومية والحالة التعليمية، وحجم الحيازة المزرعية، وحجم الحيازة الحيوانية، ودرجة الانفتاح الجغرافي، و درجة الانفتاح الثقافي، ودرجة الانفتاح على العالم الخارجي، ودرجة المشاركة صنع القرار داخل المنزل، و درجة إدراك المرأة الريفية لأهمية الأدوار المختلفة التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية. وأخيراً وجود علاقة معنوية طردية بين الحالة الاقتصادية الاجتماعية ودرجة إدراك المرأة لإشباع الاحتياجات المجتمعية ودرجة مساهمة المرأة في

أنشطة المنظمات غير الحكومية .و وجود علاقة معنوية طردية بين إحساس المرأة بالاستقرار عند بداية فترة الاستيطان وعند إجراء الاستبيان.

وفي دراسة فاروق أحمد مصطفى (١٩٩٩) الحاجات الاجتماعية لسكان المجتمعات الحدودية (شلاتين، ابورماد، حلايب) أكاديمية البحث العلمي والتي استهدفت الوقوف على الحاجات الأساسية والاجتماعية والثقافية لسكان المناطق الحدودية الجنوبية في محاولة لوضع اقتراحات لمشروعات تنموية ضرورية للمنطقة تقوم على أساس استثارة المواطنين أنفسهم لمثل هذه المشروعات في ضوء الإمكانيات المتاحة وفى ضوء وجهة نظر الأهالي أنفسهم في تحديد أولويات هذه الاحتياجات وفى معرفة مدى مشاركهم المتوقعة في مشروعات التنمية المنتظرة. وكانت أهم نتائج الدراسة كما يلي :

- قامت الدراسة على فرض علمي هو إلى أي حد يؤدى إشباع الحاجات الأساسية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات الحدودية إلى زيادة الانتماء ، ويمكن القول بان الدراسة قد حققت صدق هذا الفرض وفيما يلي أهم النتائج الخاصة بإشباع الحاجات .
- توفير المواد الغذائية في مجتمعات المثلث خصوصا الخضروات والفاكهة الطازجة التي تصل إليها من أسوان، فضلا عن الرغبة في زراعتها في بعض المناطق الصالحة للزراعة داخل المثلث.
- الرغبة في وضع تخطيط عمراني يتم في ضوءه توزيع الأراضي المخصصة للبناء في ضوء وضع نموذج يحقق حاجة الإنسان إلى السكن مع الاعتراض على مساكن التوطين الحالية لوجود دورات مياه داخلية، في حين كانت الرغبة الملحة في إن تكون خارج المسكن لأسباب ترجع إلى بعض المعتقدات السائدة عند الأهالي .
- الحاجة إلى تطوير المدارس الحالية في مراحل التعليم الابتدائي و الاعدادى والثانوي مع تزويدها بالمعلمين الأكفاء والإمكانات والوسائل التعليمية المناسبة
- الوحدة الصحية في حاجة إلى دعم بالأطباء والمتخصصين والأدوية فضلا عن ضرورة وجود مستشفى عام رئيسي مزود بالأجهزة الطبية والأطباء المتخصصين.
- الحاجة إلى وجود وسائل للمواصلات الداخلية (أتوبيس للنقل العام) بين التجمعات وبين مراكز الأنشطة الاجتماعية المختلفة
- الاهتمام بوسائل الأعلام المختلفة (كالصحف والمجلات الوسائل المسموعة بتقوية الإرسال الاذاعى والوسائل المرئية بتقوية شبكة الإرسال التليفزيوني الذي لا يرى بوضوح في معظم أوقات النهار والليل)
- حل مشكلة تواجد قبيلة الرشايدة وتعميم استفادة أعضائها من الخدمات المتاحة في مجتمعات الدراسة أسوة بما هو متبع مع قبيلتي العبابدة والبشارية .

أما **دراسة محمد غانم الحنفي (١٩٩٦) "الاحتياجات الاجتماعية للخريجين بإقليم النوبارية "** والتي أجريت في النوبارية واستهدفت: ١- تحديد الاحتياجات الاجتماعية للخريجين في مجالات التعليم والصحة والتدريب والإسكان والتموين والمواصلات والترفية. ٢- تقدير الأهمية النسبية لتلك الاحتياجات وتحديد أولوياتها. ٣- تحديد جوانب القصور في أوجه الخدمات المتاحة وإعطاء مؤشرات عامة تفيد المخططين وواضعي السياسة العامة في عمليات التخطيط لبرامج التوطين المستقبلية بالا راضى المستصلحة بما يتمشى مع رغبات واحتياجات الخريجين الحقيقية. وقد خلصت الدراسة إلي النتائج التالية:

١- فيما يتعلق بالاحتياجات التعليمية تبين أن. ٧٠.٤٠% من الخريجين يرون ضرورة الاهتمام بتوفير الأغذية للتلاميذ وقد يرجع ذلك لانخفاض دخولهم ولبعد معظم المدارس من مقار أقامتهم وطالب ٦٠.٨٨% منهم بتوفير الكتب والمعدات المدرسية، ورأى ٥٧% منهم زيادة عدد المدرسين، كما طالب ٥٠% بإنشاء مدرسة جديدة بالقرية، كما اقترح ٤٥% منهم توفير الإقامة للمدرسين.

٢-الاحتياجات الصحية:كانت نسب الاحتياجات الصحية للخريجين بالنوبارية مرتبة تنازليا حسب أهميتها النسبية كما يلي : نشر الوعي الصحي ٩٥% ، ثم يلي ذلك توفير العلاج الداخلي بالوحدة الصحية بنسبة ٩٤% مما يتطلب توفير الأجهزة والمعدات والآسرة وتدبير الإسكان الملائم للأطباء ،ثم الولادة ورعاية السيدات الحوامل بنسبة ٩١% ، وتوفير سيارات الإسعاف بنسبة ٩٨% ثم توفير طبيب مقيم بنسبة ٧٨% ، توفير الأدوية ٦١% ، إنشاء وحدة صحية جديدة ٥٧% ، والتطعيم ضد الأمراض ٤٥% .

٣- الاحتياجات التدريبية: أوضحت النتائج ان٧٥%من الخريجين يفضلون تكثيف العمل التدريبي في مجال محصول البطاطس ويليها الطماطم ٧٣% ثم التفاح ٦٥% والعنب ٥٥% والخوخ ٤٩% والفول البلدي ٢٩% وعباد الشمس ٢٥% والبرسيم ٢٠% ثم الشعير ١٠% ويتبين مما سبق مدى رغبة الخريجين بالنوبارية في تكثيف العمل الأرشادى والتدريبي في مجالات الخضر والفاكهة وقد يرجع ذلك إلى زيادة

إنتاجيتها وارتفاع عائدها السنوي بسبب ملائمة زراعتها بالمناطق المستصلحة وخاصة منطقة غرب النوبارية والبستان.

٤- الاحتياجات السكنية: تلعب الحالة السكنية دورا خطيرا للغاية بالمناطق المستصلحة حيث إنها في الغالب تكون منعزلة جغرافيا. وقد تبين من النتائج الخاصة بتصنيف الاحتياجات السكنية: يأتي توفير الصرف الصحي في المرتبة الأولى بنسبة ٩٥%.ويليها توفير مياه الشرب بنسبة ٧٨% حيث يعانى كل الخريجين من عدم توافر المياه الجارية في المساكن والاكتفاء بحنفيات مركزية أو خزانات أرضية أو مقطورة مياه متنقلة، ثم تبليط الشوارع بالقرية ٧٧%.

٥- الاحتياجات الاستهلاكية : بدراسة الأهمية النسبية للاحتياجات الاستهلاكية للخريجين بالنوبارية يتبين من النتائج إن أهم تلك الاحتياجات زيادة الرقابة من وزارة التموين حيث بلغت نسبتها ٨٦% ، ثم توفير السلع الاستهلاكية حيث كانت أهميتها النسبية ٨٠% مما يعنى ضرورة زيادة الكمية المعروضة من هذه السلع وخاصة الغذائية ثم تسعير السلع الاستهلاكية٧٧% ،وإنشاء جمعيات استهلاكية ٧٤% ،وتوفير السلع بالبطاقات التموينية ٧٠% ، وزيادة عدد المحلات ٦٨% ،وأخيرا إنشاء المخابز ٦٥%

٦- الاحتياجات الانتقالية الاتصالية: تمثل البنية الأساسية ومن أهمها الطرق والمواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية احد المتغيرات الرئيسية المؤثرة في التنمية الريفية. فتوافر هذه الخدمات من شانها زيادة الانفتاح الجغرافي بين المجتمعات وسهولة الانتقالية لسكانها مما يتيح فرصا أفضل للاستفادة من الخدمات التعليمية والصحية والثقافية والترفيهية هذا وقد أوضحت النتائج مدى معاناة الخريجين من ندرة الوسائل الاتصالية وخاصة التليفونات والتي تجيء في المرتبة الأولى من الاحتياجات بأهمية نسبية قدرها ٩٧% ، ويليها توفير مكاتب البريد والتلغراف بنسبة ٩٤% ثم توفير الجرائد والمجلات ٩٢% ورصف الطرق ٨٤،٠١% وتوفير المواصلات ٨٤،٣٥% .

٧ - الاحتياجات الترفيهية : إن رعاية الشباب الريفي بصفة عامة وشباب الخريجين بصفة خاصة لا يمكن إن تركز على نوع واحد من النشاط الانسانى لأنها عملية شاملة متكاملة، ولذا أظهرت النتائج إن إنشاء مكتبة تجيء في المرتبة الأولى بنسبة ٩٠% ويليها إقامة مركز شباب ٨٣% ويلي عملية شاملة متكاملة ذلك إنشاء نادي ريفي ٧٥% وإنشاء ملعب ٧٤% ، وإنشاء مقهى ٤٣% وأخيرا إقامة سينما٤٢%.

وأخيراً فإن **دراسة عبد الباسط محمد حسن (١٩٨٠)"الاحتياجات الاجتماعية للمرأة في المجتمع الريفي"** دراسة حالة (قريتا وروره وميت كنانة بمحافظة القليوبية)، (وقرية الخياطة بمحافظة دمياط). والتي إستهدفت: ١- الكشف عن الاحتياجات الاجتماعية التي تشعر بها المرأة وترغب في تحقيقها مثل الرغبة في تحسين الدخل والرغبة في التعليم وفى المسكن الصحي.

٢- الكشف عن الاحتياجات الاجتماعية التي لا تعيها المرأة مباشرة والتي تعوق فعلا برامج ومشروعات التنمية عن تحقيق أهدافها ، وذلك مثل الرغبة في كثرة الإنجاب ، وزيادة معدلات الاستهلاك ،وانخفاض معدلات الادخار والاستثمار ،وزيادة مظاهر السلبية ،وانخفاض الوعي الصحي والمستوى الغذائي ،وعدم المشاركة الاجتماعية في قضايا المجتمع.

٣- الخروج بنموذج تنموي نستطيع من خلاله تلبية هذه الاحتياجات الاجتماعية التي سوف تكشف عنها الدراسة، وذلك على اعتبار إن هذه الاحتياجات الاجتماعية وعدم إشباعها يشكل معوقات تحول دون تنمية المجتمع.

وقد خلصت الدراسة الى النتائج التالية:

- يشير الاتجاه العام في القرى الثلاث الى إن ربة المنزل هي الشخصية المتخصصة والمسيطرة على مصروفات المنزل ، توجهه وفق ما تقتضيه مصلحة المنزل بالرغم من أنها ليست هي المصدر الأساسي للدخل .
- تنظيم الميزانية ليس أمرا واردا لدى معظم أفراد العينة بل إن السمة الغالبة من حيث ميزانية الأسرة هي ترك الأمور تسير وفقا للظروف.
- تمثل تربية الدواجن ، والصناعات المنزلية (زبده- جبن) النشاطين الاقتصاديين اللذين تمارسهما معظم المبحوثات كوسائل لزيادة دخول أسرهن كذلك يمثل عدم القيام باى نشاط لزيادة الدخل اتجاها عاما لدى معظم المبحوثات في القرى الثلاث .
- تتسم عينة الدراسة بالارتفاع الملحوظ في إعداد ونسب الأمية بين المبحوثات في القرى الثلاث حيث تعدت ٨٠% من أجمالي حجم العينة البالغ عددها ٤٥٠ مبحوثة. وتتضاءل بعد ذلك إعداد ونسب المبحوثات كلما ارتفعت الحالة التعليمية .

- إن معظم المبحوثات لا يرين ضرورة أو أهمية في تعليم السيدات ومحو أميتهن، حيث تزداد إعداد ونسب يرين ذلك في قريتي وروزة ، وميت كنانة ، بمحافظة القليوبية ، بينما تزداد إعداد ونسب من يرين في تعليم السيدات ومحو أميتهن أهمية ملحة في قرية الخياطة بمحافظة دمياط .
- تمثل مرحلة التعليم العالي أمنية تتمناها المبحوثات في القرى الثلاث لأبنائهم الذكور في القرى الثلاث إما بالنسبة لبناتهن الإناث فأنهن لا يفضلن تعليمهن ، بل يفضلن زواجهن .
- تشير النتائج إلى إن معظم المبحوثات يؤكدن على وجود فصول لتعليمهن الخياطة، والتفصيل والصناعات المنزلية ، ولكن نسبة استفادتهن من هذه الفصول ضعيفة ، كذلك فان استفادتهن من فصول محو الأمية منخفضة جدا .

كما أوضحت نتائج الدراسة احتياج المرأة إلى التوعية الصحية والغذائية حيث إن إلمامها بأولويات الرعاية الصحية غير متوافر لدى معظم المبحوثات في القرى الثلاث، كما إن معرفتها بشروط الوجبة المفيدة أو المغذية بالرغم من ارتفاع أسعارها، إلا إن انخفاض الدخول يحول دون تحقيق ذلك عمليا ،كذلك فان المرأة في القرى الثلاث في حاجة إلى وحدة صحية متكاملة تتعامل معها بتلقائية وحرية، حيث إن معظم المبحوثات يشرن إلى سوء معاملة العاملين بالوحدة الصحية ،بالإضافة إلى عدم توافر الأدوية.

وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك اتجاها عاما يشير إلى فهم خاطئ من المبحوثات إزاء العلاقة بين الدين وتنظيم الأسرة . بحيث تؤكد معظم المبحوثات على أن السبب الأساسي الذي من اجله لا ينظمن خلفتهن هو تعارض الدين مع ذلك.

وكذلك بينت الدراسة إنخفاضا ملحوظا في وعيهن السياسي ينعكس ذلك من خلال عدم معرفتهن وإلمامهن بتشكيل مجلس القرية، وعدم وجود تذاكر انتخاب لدى معظمهن.

وأخيراً تبين أن الاحتياجات الاقتصادية تحتل المرتبة الأولى ،ثم الاحتياجات الصحية والغذائية ومن بينها قضايا تنظيم الأسرة ،ثم الاحتياجات التعليمية، وأخيرا الاحتياجات المرتبطة بالمشاركة الاجتماعية.

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة يمكن إستنتاج مجموعة من المستخلصات التالية:

- أكدت الدراسات السابقة على أهمية وصدق منهجية الاحتياجات الأساسية ومدى جدواها في التخطيط التنموي الاقليمى للأفراد والمجتمع المحلى بل وللدولة ككل، فالمناطق القريبة
- اختلفت الدراسات السابقة في نتائجها بالنسبة للاحتياجات الأساسية– فالمناطق القريبة من الحضر كان الاحتياج إلى مساكن وبنية أساسية جيدة وكذلك الاحتياجات التدريبية، في حين كان الاحتياج الأكثر في المناطق المنعزلة جغرافيا تتجه نحو الاحتياجات الغذائية.
- تختلف نوعية الاحتياجات كليا من مكان إلى آخر ومن محافظة إلى آخري، ولذا لا يجب أن نتعامل مع كل الاحتياجات السكانية على سبيل المثال بأسلوب واحد. وقد يحتاج إدخال مكون جديد في هذه القرى أو تلك التجمعات إلى عمليات إعداد ثقافي اجتماعي يؤهله لتقبل بعض الأوضاع الجديدة و التخلي عن بعض المعتقدات المغلوطة.
- التأكيد على استقصاء آراء السيدات والرجال معا في محاولة لرسم الاحتياجات من كلا الجانبين مما يعطى صوره صحيحة وصادقة عن الاحتياجات الفعلية وأولوياتها.
- أهمية ربط الاحتياجات المختلفة بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والإستراتيجية والأمنية حتى تعطى صورة حقيقية عن الاحتياجات الفعلية وكيفية إشباع هذه الاحتياجات ومدى الاعتمادية المجتمعية على الدولة بالإضافة إلى تحديد من يفعل ماذا في برامج الدولة التنموية.

النظريات والمداخل العلمية المفسرة لموضوع الدراسة:

نظرية الحاجات الإنسانية لأبرهام ماسلو:

أشار Gannon (1973) عن أهم النظريات التي تناولت الاحتياجات الإنسانية وهى نظرية أبرهام ماسلوMaslow's Needs Hierarchy حيث وضع سلسله من الاحتياجات حسب الاحتياجات الفردية للأشخاص في شكل هرمي، حيث يسعى الفرد إلى تحقيقها بالتوالي، حيث يسعى الفرد إلى إشباع الحاجات الأساسية، ثم الحاجات الفسيولوجيةPhysiological Needs مثل الأكل و الماء والمأوى والجنس، ثم يسعى إلى إشباع حاجات الأمان Safety Needs وهو ما يتعلق باحتياجات الأمان، ثم احتياجات الانتماء Belongingness and Love مثل الصداقة والقبول، ثم احتياجات تقدير الذات و تقدير الآخرين لذات الفرد نفسه، و أخيرا تأتى تأكيد الذات Self-actualization Needs مثل إدراك الدوافع الذاتية للفرد كفرد منتج ومبدع.

النظرية البنائية الوظيفية:

ويذكر عبد الرحمن(١٩٩٩) أن البنائية الوظيفية تعتبر المجتمع نسقا عاما يشمل مجموعة من النظم الاجتماعية والثقافية، وترتبط هذه النظم بطبيعة الأفعال الاجتماعية التي تكرس من أجل خدمة الإنسان وقضاء

حاجاته الأساسية Basic needs، كما أن عملية إتمام هذه الخدمات تتطلب درجة عالية من ترابط المشاعر والقيم والأخلاقيات المشتركة التي تحدث نوعا من التضامن الاجتماعي. ويركز علماء البنائية الوظيفية على ضرورة الاهتمام بالثقافة باعتبارها المادة الروحية والعقلية التي ترتبط بالنظم ارتباطا شديدا.
(عبد الرحمن، ١٩٩٩،ص١١٦).

مدخل التخطيط لإشباع الحاجات الأساسية:

أشار الصباغ (٢٠٠٥) أن المهتمون بأمور التنمية الاقتصادية يركزون على الحاجات المادية، ويهملون الحاجات غير المادية، أو الاجتماعية. مع أن الفصل بين كلا النمطين من الحاجات يعد فصلا تعسفيا لان ما يسمى حاجة مادية يؤثر في الجوانب الاجتماعية، ويتأثر بها. ويمكن لمدخل إشباع الحاجات الأساسية أن يمثل خطوة مكملة ومتممة لحل المشكلات الاجتماعية، وممهدا لإدماج المرأة والمجتمعات المحلية في صناعة القرار من خلال زيادة المشاركة، حيث يرتبط وجود القيود والمعوقات لمزيد من المشاركة ارتباطا عضويا بالفرص في إشباع الحاجات الأساسية. و أكد الصباغ (٢٠٠٥) نقلا عن دياب أن الثقافات تختلف في أنماطها وأشكال السلوكيات المرتبطة بها، حيث لا ينصب اهتمام علماء الاجتماع على شكل السلوك ومحتواه وما يتفرع إليه نظم وعادات وتقاليد ونماذج مختلفة فحسب، ولكن يمتد اهتمامهم بقدرة هذا السلوك على إشباع الحاجات البيولوجية والاجتماعية والثقافية للناس في حدود ومعايير خاصة.

المفهومات الأساسية:

تعرف التنمية على أنها: " عملية تغير اجتماعي مخطط يقوم بها الإنسان للانتقال بالمجتمع من وضع إلى وضع أفضل، بما يتفق مع احتياجاته وإمكاناته الاقتصادية والاجتماعية والفكرية". (الجوهرى،٢٠٠٢، ص٣٤٧).

ويعرفها الإمام (١٩٩٤) على أنها:" عمليات تغير اجتماعي تلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه بغرض إشباع الحاجات الاجتماعية للأفراد". أما عبد المعطى- الهوارى فإنه يري أنها تستهدف عمل على الوفاء بالاحتياجات الأساسية لأغلبية الشعب، أو بالتحديد للطبقات الكادحة التي طال أمد استغلالها وحرمانها ثم العمل بعد ذلك لرفع مستوى معيشتها باطراد والوصول بها إلى مشارف عصر الرفاهية.

مفهوم الحاجات الأساسية:

يرى زكى (١٩٩٤: ٥٤٤) أن منهجية التعامل مع الحاجات الأساسية هو اتجاه جديد نحو التعامل مع المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها مجتمعات العالم الثالث ومنها مصر. ومن هذا المنطلق يعد الإشباع الفوري لهذه الحاجات هو الهدف الأول لأي عملية تنموية في البلاد النامية.

ويؤكد السكري (٢٠٠٠، ص ١٥٠) " أن الحاجة الاجتماعية مفهوم معياري ولكنها مطاطة Elastic ومطلقة Absolute وإذا كانت الحاجة مطلقة فان مهمة التخطيط سوف تكون دقيقة نسبيا فالمطلق له دلالته الإحصائية أو الحالة الثابتة وان تقرير الاحتياجات يساعد على تقرير ما هو مقصود بالحاجة في هذه اللحظة من الزمن وما يمكن أن تكون في أوقات معينة من المستقبل إذا كانت الاتجاهات والتوقعات والسلوك كل ذلك لم يتغير – فممارسة تقدير الحاجة قائم على المعادلة التاريخية بين العرض والطلب – بافتراض أن العلاقة خطية وتنبؤيه ولكنها ليست كذلك".

منهجية الدراسة:

قامت مجموعة العمل بدراسة استكشافية للمجتمعات البشرية في مناطق القنطرة شرق، وقرية جلبانة، وسهل الطينة، قرية ٧، قرية ٤، و بير العبد و العريش، و المغارة والشيخ زويد في شهر ابريل٢٠٠٦، وذلك بغرض التعرف على الأوضاع المعيشية وتحديد أهم المشكلات التي تواجه المجتمعات المحلية وترتيب الموضوعات حسب أهميتها. وتوصلت بشكل عام إلى بعض خصائص السكان في هذه المناطق الصحراوية وكان أهم نتائج الدراسة الاستكشافية:

١- تدنى الأوضاع المعيشية بشكل عام في منطقة الدراسة
٢- ضعف الخدمات المقدمة للسكان سواء من الجهات الحكومية أو غيرالحكومية
٣- ملاحظة استمرار تدنى الأوضاع المعيشية داخل منطقة وسط سيناء والذي قد يؤدى إلى هجرة بدو وسط سيناء إلى مناطق أخرى مما ينتج عنه من خلخلة سكانية ، وفراغ بشرى غير مرغوب فيه.

وفي نهاية الأمر تبلورت مشكلة الدراسة، وتحددت الأهداف.و تم إجراء الدراسة الوصفية Descriptive Study باستخدام منهجية التقييم السريع بالمشاركة Participatory Rapid Appraisal، نظرا لتشابه الاحتياجات البشرية في كل منطقة، و شعور سكان هذه المناطق بالحاجة إلى إشباع هذه الحاجات. ولهذا حددت أهدافها والخاصة بالتعرف على خصائص المجتمع وأهم احتياجاته، وحددت أنسب طرق جمع البيانات وكانت المقابلة الجماعية Group interview باستخدام قائمة الاحتياجات Checklist،

والتي تتناسب ومضمون وأهداف البحث و طبيعة السكان وخصائصهم و كذلك طبيعة منطقة الدراسة مع ترك الساحة بعد التعرض لكل بنود القائمة لتدفق المعلومات و الملاحظات والتفسيرات والآراء من قبل المبحوثين بصورة طوعية تلقائية ودونت كلها بواسطة مساعدين حال حدوث المقابلات.

المجال الجغرافي و البشرى والزمني للدراسة:

المجال الجغرافي:أجريت دراسة استكشافية للمجتمعات البشرية في مناطق القنطرة شرق، وقرية جلبانة، وسهل الطينة، قرية ٧، قرية ٤، و بير العبد و العريش، و المغارة والشيخ زويد وذلك بغرض التعرف على الأوضاع المعيشية وتحديد أهم المشكلات التي تواجه المجتمعات المحلية وترتيب الموضوعات حسب أهميتها. وجمعت بيانات الدراسة من ثلاثة مراكز هم الحسنه ونخل و رفح، وفى خمس قرى من مركز الحسنة هي قرى الحسنة، وبغداد، والمنجم، والجفجافة، وقرية ٦٤ في مركز الحسنة، ومدينة نخل التابعة لمركز نخل، وقرية البرث التابعة لمركز رفح

المجال البشرى: أجرى هذا البحث على سيدات ورجال بدو شرق ووسط سيناء وكانت عينة السيدات قدرها ٤٧ سيدة، وعينة الرجال قدرها٦٥، أي أن مجموع العينة وصل إلى ١١٢ مبحوث ومبحوثة تم تجميعهم بمعرفة إخباريين معروفين لدى الباحثة، والمعروف عنهم النزاهة والحيادية، حيث عقدت ١٢ حلقة نقاشية في القرى المختلفة، للتعرف على أهم احتياجاتهم التنموية في منطقة الدراسة.

المجال الزمني: تمت الدراسة الاستكشافية في الفترة من في ٢٤-٢٨ /٣/ ٢٠٠٦ وكانت أهم نتائج الدراسة الاستكشافية هي تدنى الأوضاع المعيشية في شرق ووسط سيناء. وأجريت الدراسة الميدانية لجمع البيانات في الفترة بين ١٠-١٣/ ٤/٢٠٠٧. ولقد طالت الفترة بين الدراستين لتكرار وقوع أحداث إرهابية وحالات عدم استقرار أمنى في هذه المناطق.

جمع بيانات الدراسة وأدوات التحليل الاحصائى:

جمع البيانات:

١-البيانات الثانوية: أجرى مسح مكتبي لمعظم الدراسات السابقة والدوريات والتقارير التي تناولت الاحتياجات التنموية وخاصة في المناطق الصحراوية.

٢-البيانات الأولية: تم جمع البيانات الأولية بالاستعانة بالإخباريين من الشعبيين والتنفيذيين وممثلي الجمعيات الأهلية، والمعروفين لدى الباحثة مسبقا وذلك للاستعانة بهم للدخول إلى هذه المجتمعات المنغلقة، والتي لا تسمح للأغراب بالاقتراب أو التحاور إلا في أضيق الحدود و خاصة النساء فلا يسمح لهم بالتعامل إلا مع السيدات فقط. ثم تم تصميم أداة جمع البيانات وهى checklist والتي تتناسب وأهداف البحث و كذلك طبيعة السكان وخصائصهم وطبيعة المنطقة أيضا.

التعاريف الإجرائية و قياس متغيرات الدراسة:

تم قياس متغيرات الدراسة كما يلي:

أولا المتغيرات الديموغرافية:

١- النوع: وهى ما إذا كان المستبين ذكرا أم أنثى، وتم ترميزهما بالأرقام ١،٢ على التوالي.

٢- الحالة التعليمية: وما إذا كان يقرأ أو لا يقرأ و يكتب ولا يقرأ و لا يكتب، وتم ترميزهما بالأرقام ١، ٢ على التوالي.

٣- الحالة العملية: وهى إذا ما كان المبحوث يعمل لدى الحكومة، أو لدى القطاع الخاص، أو قطاع أهلي، يعمل لدى نفسه، أو لا يعمل، وتم ترميزهما بالأرقام ١،٢،٣،٤،٥ على التوالي.

ثانيا:الاحتياجات التنموية: هي مجموعة الاحتياجات الغذائية والتعليمية والصحية والاقتصادية والاجتماعية وكذلك الخاصة بالمسكن والبنية الأساسية التي يحتاجها الرجال/ السيدات في منطقة الدراسة. والتي تضمنت مجموعة الاحتياجات التالية:

- الاحتياجات الغذائية الأساسية:وتم قياسها من خلال سؤال المبحوث/ المبحوثة عن مدى كفاية مجموعة من المواد الغذائية وهى: اللحوم الحمراء، اللحوم البيضاء، الأسماك، الألبان ومنتجاتها، البيض، الخبز والدقيق، الأرز، الخضروات، الفاكهة، الزيوت والدهون.
- الاحتياجات التعليمية: وتم قياسها من خلال سؤال المبحوث/المبحوثة عن مدى توافر عناصر العملية التعليمية. وكان أهم هذه العناصر ما يلي: مدارس ابتدائي، مدارس اعدادى، مدارس ثانوي، مدرسين، مدرسات، كتب مدرسية، مكتبات، مناهج ملائمة للبيئة الصحراوية، تعليم للبنات، تعليم للأولاد، تعليم للكبار.

- الاحتياجات الصحية: وتم قياسها من خلال سؤال المبحوث/المبحوثة عن مدى توافر عناصر العملية التعليمية وكفايتها. وكان أهم هذه العناصر ما يلي:مستشفى، وحدة صحية، طبيب، طبيبة، ممرضة، داية (قابلة)، صيدلية، وحدة أمومة وطفولة، التطعيمات، وحدات لعلاج عض الثعابين.
- الاحتياجات الأساسية للتنمية الاقتصادية: وتم قياسها من خلال سؤال المبحوث/المبحوثة عن مدى توافر بعض الاحتياجات للتنمية الاقتصادية، ومدى احتياجهم لها. وكان عرض هذه الاحتياجات كما يلي: دعم عيني، مساعدات مالية، فرص عمل، مشروع صغير، قروض، أسواق لشراء السلع الاستهلاكية، برامج للتدريب على حرفة أو صناعة.
- الاحتياجات الاجتماعية: وتم قياسها من خلال سؤال المبحوث/المبحوثة عن مدى توافر بعض الاحتياجات للتنمية الاجتماعية، ومدى احتياجهم لها. وكان عرض هذه الاحتياجات كما يلي: الرقم القومي، بطاقة انتخابية، جمعية أهلية، المشاركة في أنشطة الجمعيات، توطيد العلاقات بين أهل المنطقة، أنشطة تنمى الانتماء العضوي وتربطهم مع أهل الوادي والدلتا.
- الاحتياجات الخاصة بالمسكن والبنية الأساسية: وقد تم قياسها من خلال سؤال المبحوث/المبحوثة عن مدى الاحتياج إلى كل من: مسكن خاص، مسكن صحي، مسكن آمن من البرد والحرارة الشديدة والإمطار(إن وجدت)، مسكن كاف لعدد أفراد الأسرة، مياه شرب كافية، مياه شرب صالحة ونظيفة، حمام داخل المنزل، خطوط كهرباء، فرن بلدي، فرن شمسي، فرن بالأنبوبة (بالغاز)، بيارات، طرق ممهدة، مدقات، وسيلة انتقال، خطوط تليفونات.

ثالثا الثقافات المصاحبة للاحتياجات التنموية المختلفة: وتتمثل في مجموعة العوامل أو الاتجاهات أو المشاكل أو المقترحات ذات الصلة بكل احتياج على حده لكل من نساء ورجال بدو وسط سيناء.

الملامح الرئيسية لمحافظة شمال سيناء:

وطبقا لتقرير التنمية البشرية للمحافظة (٢٠٠٥) والذي يحدد أن محافظة شمال سيناء تقع في الشمال الشرقي لجمهورية مصر العربية، وتتميز بوجود بيئتين جغرافيتين متداخلتين هما البيئة الساحلية والبيئة الصحراوية. تبلغ مساحة المحافظة ٢٧.٥٦ كم مربع، وعدد السكان ٢٩٨.٨ ألف نسمة، يعمل معظم السكان بالزراعة والرعي. ومعدل النمو السكاني يبلغ ٢.٤٣% سنويا. ورغم ذلك تعتبر شمال سيناء أقل محافظات مصر كثافة سكانية حيث تبلغ الكثافة السكانية العامة ١٠.٨ نسمة/كم، بينما تبلغ الكثافة السكانية للمساحة المأهولة١٨٦.٥ نسمة/ كم. الأمر الذي يؤهلها لتكون مفيض اجتماعي لسكان وادي النيل. وبلغت قوة العمل نحو ٣٣.٧% من السكان في سن ١٥ سنة فأكثر، أما أجمالي المتعطلين عن العمل على مستوى المحافظة فيبلغ عددهم ٦.١٥ ألف متعطل. و تضم المحافظة ٦ مراكز إدارية، و٦ مدن، و٣٢ ضاحية، ٨٢ قرية رئيسية، ٤٥٨ مجمعا بدويا تابعا.(وزارة التخطيط والتنمية المحلية، تقرير التنمية البشرية،٢٠٠٥، ص ١)

مركز ومدينة الحسنة: سمى المركز على اسم مدينة الحسنة التي كان اسمها قديما بئر الحسنة وتقع في منطقة وسط سيناء ، ويعتمد السكان على الرعي وبعض الزراعات القليلة. ويبلغ عدد قرى المركز قرية٢٠ هي : الجدي - الحمة الجفجافة- الريسان- الغرقدة- المغارة - المفارق- المنجم – بغداد- قرية - المليز- وادي العمرو - الكيلو ٦٤ (الوفاء)- القسيمة- المغفر- المقضبة- المنبطح- أم قطف - أم شيحان- بئر بدا .

مركز ومدينة نخل:

كانت مدينة نخل عاصمة سيناء القديمة وكانت بمثابة مركز بلاد التيه وقيل بأنها سميت (نخل) لنعومة رمالها والتي تبدو وكأنها نخلت بمنخل .ويبلغ عدد قرى المركز قرى١٠ هي : رأس النقب ـ الكونتيلا ـ سدر الحيطان ـ التمد - بئر جريد – الخفجه - البروك ـ النتيله ـ عين طويبه ـ السلام. ومن أهم معالمها قلعة نخل التاريخية التي بناها السلطان قنصوه الغوري ـ منابع وادي العريش ـ طريق الحج القديم ـ اللوحة الاثريه لسلطان المماليك قنصوه الغوري على طريق الحج ـ ممر متلا الشهير ـ جبال التيه.

النتائج البحثية ومناقشتها

أولا : الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

جدول (١) التوزيع و النسبه المئويه لعينة الدراسه طبقا للمراكز والقرى والنوع

المراكز	القرى	النوع	الاعداد	%
الحسنة	الحسنة	ذكور	٦	٥.٤
		إناث	١٢	١٠.٧
	بغداد	ذكور	٥	٤.٥
		إناث	٣	٢.٧
	المنجم	ذكور	٩	٨.٠

		إناث	٩	٨.٠
	الجفجافة	ذكور	-	-
		إناث	١٠	٨.٩
	القرية٦٤	ذكور	١٢	١٠.٧
		إناث	-	-
نخل	نخل	ذكور	٢٢	١٩.٦
		إناث	٤	٣.٧
رفح	البرث	ذكور	١١	٩.٨
		إناث	٩	٨.٠
المجموع		ذكور	٦٥	٥٨.٠٤
		إناث	٤٧	٤١.٩٦

***المصدر: هذه البيانات جمعت من منطقة الدراسة**

وزعت عينة الدراسة على ثلاث مراكز و سبعة قرى فى محافظة شمال سيناء. ووزعت أيضا بين الذكور والاناث، فكان عدد الذكور ٦٥ ، وعدد الاناث ٤٧، بنسبة ٥٨.٠٤%، ٤١.٩٤ % على التوالى.

الحالة التعليمية و العملية:

جدول (٢) التوزيع و النسبه المئويه لعينة الدراسه طبقا للحالة التعليمية والحالة العملية

المنطقة	الحالة التعليمية				الحالة العملية									
	يقرأ ويكتب		لا يقرأ ولا يكتب		يعمل لدى الحكومة		لدى القطاع الخاص		قطاع أهلي		يعمل لدى نفسه		لايعمل	
	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث
نخل	٢٢		٤		١٢		٥		٥				٤	
البرث	١١	٨	١		٣						٦		٢	٩
الحسنة	١	٣	٩	٥	١								٥	١٢
بغداد	٤	١	٢	١	٣									٣
المنجم	٢	٢	٧	٧	٨						٢		١	٩
الجفجافة		٣	٧											١٠
القرية ٦٤	٤			٨	٤						١		٧	
المجموع	٤٤	١٧	٣٠	٢١	٣١	-	٥	-	٥	-	٩	-	١٥	٤٧
%	٣٩.٢	١٥.٢	٢٦.٨	١٨.٨	٢٧.٧	٠	٤.٥	٠	٤.٥	٠	٨.٠	٠	١٣.٤	٤١.٩

***المصدر: هذه البيانات جمعت من منطقة الدراسة ذ: ذكور ث: إناث**

يوضح الجدول (٢) الحالة التعليمية والحالة العملية لعينة الدراسة، حيث يتضح أن نسبة من يقرأ ويكتب تصل الى ٣٩.٢% فى حين تصل نسبة النساء اللائى لا يقرأن ولا يكتبن الى ٢٦.٨%. أما الأناث فمعظمهن لا يعملن على الأطلاق الا نسبة ضعيفة جدا منهن لديهن مشروعات تدر لهن دخل. أما الرجال فالغالبية يعملون لدى الحكومة، ثم البعض القليل له مشروعات خاصة، والقليل يعمل لدى القطاع الخاص و القطاع الأهلى.

أهم الاحتياجات الغذائية لنساء ورجال مركز و مدينة نخل:

تعتبر الاحتياجات الغذائية من أهم الحاجات الأساسية للأنسان، وتزيد أهمية هذة الأحتياجات مع انعزالية المنطقة وصعوبة الوصول اليها، وضعف الدخل، وفقر القدرات. لذا كان من الأهمية بقدر ادراج كافة المجموعات الغذائية لتحديد الاحتياجات الفعلية من الغذاء.

جدول (٣) التوزيع و النسبه المئويه لاستجابات المبحوثين طبقا للاحتياجات الغذائية

الاحتياجات الغذائيه	درجه كفاية المواد الغذائيه							
	تكفى				لا تكفى			
	دكور(٦٥)		إناث(٤٧)		دكور(٦٥)		اناث(٤٧)	
	الاعداد	%	الاعداد	%	الاعداد	%	الاعداد	%
١- لحوم حمراء	-	-	١١	٩.٨	٦٥	١٠٠	٣٦	٧٦.٦
٢- لحوم بيضاء (دجاج)	٢٢	٣٣.٨	١١	٩.٨	٤٣	٦٦.٢	٣٦	٧٦.٦
٣- اسماك	-	-	١٩	٤٠.٤	٦٥	١٠٠	٢٨	٥٩.٦
٤- البان ومنتجاتها	١٢	١٨.٥	٣٣	٧٠.٢	٥٣	٨١.٥	١٤	٢٩.٨
٥- البيض	٣٣	٥٠.٨	٣٣	٧٠.٢	٣٢	٤٩.٢	١٤	٢٩.٨
٦- الخبز او الدقيق	١٠	١٥.٤	٢٢	٤٦.٨	٥٥	٨٤.٦	٢٥	٥٣.٢
٧- الارز	١٥	٢٣.١	٢٥	٥٣.٢	٥٠	٧٦.٩	٢٢	٥٣.٢
٨- الخضراوات	١٠	١٥.٤	٢٥	٥٣.٢	٥٥	٨٤.٦	٢٢	٥٣.٢

٩- الفاكهة	١٠	١٥.٤	٢٥	٥٣.٢	٥٥	٨٤.٦	٢٢	٥٣.٢
١٠- الزيوت والدهون	١٥	٢٣.١	٢٣	٤٨.٩	٥٠	٧٦.٩	٢٤	٥١.١

***المصدر: هذه البيانات جمعت من منطقة الدراسة**

يتضح من الجدول (٣) أن أكثر الاحتياجات الغذائية عند الرجال هى اللحوم الحمراء والالبان ومنتجاتها والدقيق أو الخبز، والخضروات والفاكهة، أما أهم الاحتياجات الغذائية للنساء هى اللحوم الحمراء والبيضاء. فى حين أقرت ٧٠.٢% من النساء أن لديهن ما يكفى من الألبان ومنتجاته، والبيض وذلك لتوافره فى حظيرة المنزل.

الاحتياجات التعليمية وبعض الثقافات المصاحبة:

ويتضح من جدول (٤) ما يلي:

- تؤكد استجابات الرجال والنساء على وجود مدارس ابتدائي، و أعداد أقل من المدارس الأعدادى، وأعداد أقل من المدارس الثانوية وهذا تدرج منطقي. ولكن هناك احتياج لمزيد من هذه المدارس نتيجة الزيادة في أعداد السكان. كما ان هناك احتياج ماس إلى المدارس الصناعية والفنية وهى رغبة أعداد كبيرة من السكان رجالا ونساءا وهذا أيضا يتفق وخطط وسياسات الدولة.
- ومع توفر المباني المدرسية، إلا أن وجود الكادر البشرى متمثلا في المعلمين والإداريين في المدارس ضعيفا بدرجة كبيرة. فقد أقر ٩٢.٣% من الرجال و٩٣.٦% من النساء بالعينه أن هناك احتياجا للمدرسين خاصة وأن معظمهم من قاطني المدن والذين لا يأتون إلى مدارسهم إلا يوم أو يومين في الأسبوع لارتفاع تكلفة وسائل المواصلات، وصعوبة التنقل من والى المدرسة.
- تتأثر مشاكل التعليم ومحو الأمية مع بعض المشاكل المجتمعية الأخرى مثل عدم توفر وسيلة المواصلات وبعد المدارس وخاصة في حالة تعليم البنات وما يتبعه من تسرب من التعليم.
- هناك إقبال نوعا ما من الرجال على فصول محو الأمية وذلك لارتباطها ببعض الامور الحياتية الضرورية مثل استخراج رخصة قيادة أو العمل لدى أحدى الجهات الحكومية، وهى جزئية هامة يمكن الاعتماد عليها عند تصميم برامج محو الأمية في هذه المناطق.
- أقر عدد من المبحوثين أن هناك فسادا أداريا في التعليم في مناطق البحث حتى يكون نجاح الطلبة فقط على الورق ولا أساس له من الصحة.
- كما يظهر الجدول أن٦٤.٦%من الرجال و٧٨.٧% من النساء أقروا بعدم وجود معلمات والذي يعتبر ضرورة لإقبال الإناث على التعليم في المجتمعات البدوية.
- هناك مقترحات أيضا من سيدات ورجال البدو بضرورة توافر حضانات للأطفال حتى يبدأ تعليمهم من الصغر بعض أساسيات العلم والحياة.
- بالنسبة للمكتبات فهي تقريبا غير موجودة إلا داخل المدارس وهى ضعيفة كما ونوعا.
- أكد ٩٢.٣% من الرجال و ٤٠.٤% من النساء، أن المناهج الدراسية لا تتلاءم والبيئة الصحراوية.
- فيما يتعلق بالاعتقاد بأهمية التعليم: فالرجال على قناعة بأهمية التعليم وأن ٦٤.٦% منهم يروا أن تعليم البنات هام ويريدون المزيد. في حين اهتمت الإناث أكثر بتعليم الكبار من خلال برامج محو الأمية وكانت استجابتهم ١٣.٨% من الرجال و٤٦.٨% من النساء لعدم كفاية برامج تعليم الكبار. وقد ترجع الفروق النوعية إلى: اختلاف الاهتمامات بين الرجل والمرأة على سن التعلم فالرجل يفضل تعليم البنات أكثر من تعليم الكبار، على عكس السيدة تفضل الاهتمام بتعليم الكبار اكتر من تعليم البنات. ولأن الرجل دائم التنقل، ويزيد درجة انفتاحه الجغرافي والثقافي عن المرأة في المجتمعات البدوية.

جدول (٤): توزيع النسب المئوية لاستجابات المبحوثين طبقا للاحتياجات التعليمية

ن الرجال =٦٥، ن النساء = ٤٧

احتياجات تعليميه	موجود		غير موجود		كاف		غير كاف	
	دكور	إناث	دكور	إناث	دكور	إناث	دكور	إناث
١- مدارس ابتدائي	١٠٠	١٠٠	-	-	٥٢.٣	٢٧.٧	٤٧.٧	٧٢.٣
٢- مدارس اعدادى	٦٣.١	٩١.٥	٣٦.٩	٨.٥	٢٦.٢	١٩.١	٧٣.٨	٨٠.٩
٣- مدارس ثانوي	١٦.٩	٢٧.٧	٨٣.١	٧٢.٣	٩.٢	٨٠.٩	٩٠.٨	١٩.١
٤- مدرسين	١٠٠	١٠٠	-	-	٧.٧	٦.٤	٩٢.٣	٩٣.٦
٥- مدرسات	٣٥.٤	٢١.٣	٦٤.٦	٧٨.٧	١٦.٩	٢١.٣	٨٣.١	٧٨.٧
٦- كتب مدرسية	١٠٠	٧٨.٧	-	-	٤٠	-	٦٠	-
٧- مكتبات	٤٧.٧	٤٠.٤	٥٢.٣	٥٩.٦	٦٩.٢	-	٣٠.٨	-
٨- مناهج ملائمة للبيئة الصحراوية	٧.٧	٥٩.٦	٩٢.٣	٤٠.٤	-	-	-	-

٩- تعليم البنات	١٠٠	٥٩.٦	-	٤٠.٤	٣٥.٤	٦.٤	٦٤.٦	٩٣.٦
١٠- تعليم الأولاد	١٠٠	٥٩.٦	-	٤٠.٤	٥٢.٣	٢٥.٥	٤٧.٧	٧٤.٥
١١- تعليم الكبار	٧٥.٤	٧٦.٦	٢٤.٦	٢٣.٤	٨٦.٢	٥٣.٢	١٣.٨	٤٦.٨

***المصدر: هذه البيانات جمعت من منطقة الدراسة**

وتتفق النتائج السابقة مع ما أكدته دراسة معهد التخطيط على أن مشكلة التعليم في سيناء لها أبعاد أهمها: تباعد التجمعات السكانية، وقلة أعداد السكان، وصعوبة وصول الخدمات إلى المناطق المتناثرة في كل مكان، وعدم وجود وسائل مواصلات متوفرة لنقل الطلبة والمدرسين، وضعف رواتب المدرسين. ولأن التعليم يعتبر أحد أهم عناصر التنمية البشرية وبناء قدراتها، فان التركيز على مدى توفر الخدمة التعليمية اللازمة لمجتمع الدراسة، وجودتها لهو أمر هام وضروري ليس فقط لنشر التعليم فقط ولكن لإزالة الآثار السلبية التي خلفها العدوان الاسرائيلى وهذا ما أكده أيضا أحمد أبو زيد، ١٩٩١ في دراسته حول " المجتمعات الصحراوية في مصر" شمال سيناء (دراسة انثربولوجية للنظم والأنساق الاجتماعية). من ضرورة مراعاة احتياجات الأهالي بالنسبة للاحتياجات التعليمية من مناهج تراعى الاختلافات في البيئة الثقافية والاجتماعية المحلية و توفير الدعم البشرى والمادي لتحقيق هذا الهدف الاستراتيجي. (أبو زيد، ١٩٩١، ص ٤٨٨-٤٩٢).

الاحتياجات الصحية وبعض الثقافات المصاحبة:

لحصر الأحتياجات الصحية، استخدمت عدد من المؤشرات التى يمكن بها قيات مستوى الخدمة الصحية ومدى توافرها، ودرجة كفايتها مثل وجود مستشفى، ووحدة صحية، و طبيب، و طبيبة، و ممرضة، ودايه، وأجزاخانة، وعربة أسعاف، ووحدة أمومة وطفولة، وتوفير التطعيمات، توفير وحدات عض الثعابين وعلاج الطوارىء.

جدول (٥) توزيع النسب المئوية لاستجابات المبحوثين طبقا للاحتياجات الصحية
ن للرجال =٦٥، ن للسيدات = ٤٧

احتياجات صحيه	موجود		غير موجود		كاف		غير كاف	
	دكور	إناث	دكور	إناث	دكور	إناث	دكور	إناث
١- مستشفي	٤١.٥	٣٦.٢	٥٨.٥	٦٣.٨	٥٨.٥	٨.٥	٤١.٥	٩١.٥
٢- وحدة صحية	٦٩.٢	٥٩.٦	٣٠.٨	٤٠.٤	٥٦.٩	٢٧.٧	٤٣.١	٧٢.٣
٣- طبيب	٦٦.٢	٥٩.٦	٣٣.٨	٤٠.٤	٤٩.٢	٤٤.٧	٥٠.٨	٥٥.٣
٤- طبيبة	-	-	١٠٠	١٠٠	-	٧٤.٥	-	٢٥.٥
٥- ممرضة	٣٥.٤	٤٦.٨	٦٤.٦	٥٣.٢	٧٣.٨	٢١.٣	٢٦.٢	٧٨.٧
٦- داية او قابلة	٢٤.٦	٢٥.٥	٧٥.٤	٧٤.٥	-	١٩.١	-	٨٠.٩
٧- اجزخانة (صيدلية)	٥٠.٨	٣٦.٢	٤٩.٢	٦٣.٨	٥٨.٥	٧٨.٧	٤١.٥	٢١.٣
٨- عربه إسعاف	٦٩.٢	٨٠.٩	٣٠.٨	١٩.١	٩٢.٣	-	٧.٧	-
٩- وحدة أمومة وطفولة	٦٠	٥٩.٦	٤٠	٤٠.٤	-	٧٨.٧	-	٢١.٣
١٠- توفير التطعيمات	٦٧.٧	٨٠.٩	٣٢.٣	١٩.١	٢٤.٦	٨٠.٩	٧٥.٤	١٩.١
١١- توفير وحدات عض الثعابين أو علاج الطوارئ	٢٦.٢	٧٢.٣	٧٣.٨	٢٧.٧	-	٨٠.٩	-	١٩.١

***المصدر: هذه البيانات جمعت من منطقة الدراسة**

يتضح من جدول (٥) ما يلي:

- أن بعض المنشآت الصحية كالمستشفيات والوحدات الصحية موجودة بالفعل في هذه المناطق، ولكن هناك غياب كبير للكادر البشرى المتمثل في الطبيب ومعاونيه، وان وجد فإنه يتواجد لبضع ساعات قليلة كل يوم أو يومين في الأسبوع من المدن المجاورة لعدم قدرته على تحمل الأعباء المالية المتعلقة بالإنتقال اليومي والصعوبات المرتبطة بوسائل النقل.
- نظرا لعادات وتقاليد البدو فان وجود طبيبة أمر هام وضروري يتلاءم وطبائع البدو. كما أن الدور التنموي والخاص بتنظيم الأسرة وتنفيذ برامج الصحة الإنجابية لا يمكن تطبيقه إلا من خلال طبيبة.
- أجمع معظم المستبينين رجالا ونساءا أن معظم عناصر الخدمة الصحية غير متوافرة وأهمها الأطباء المتخصصون، والطبيبات، والممرضات، والقابلات المتدربات المزودات بحقائب طبية كاملة ومعقمة، و بها الأمصال المعالجة من عض الثعابين، وبعض الأدوية اللازم استخدامها فوريا في حالة الإصابات والحوادث.

مما سبق يتضح أن العامل البشرى هو أساس نجاح الخدمة الصحية المقدمة وعليه تأتى من هنا المعالجة العاجلة للأوضاع الصحية بالمنطقة. وتؤكد دراسة معهد التخطيط (٢٠٠٧) أن هناك محاولات جادة لعمل عقود فردية مع بعض الأطباء الاستشاريين والأخصائيين للعمل بمستشفيات المحافظة برواتب مرتفعة ولكن لم تفعل هذه القرارات حتي حينه، إلا أن هناك قوافل طبية من جهات مختلفة سواء حكومية أو غير حكومية مع سيارات مجهزة بأجهزة أشعة ومعامل تحاليل وأجهزة مناظير للكشف وصرف الأدوية اللازمة بدون مقابل مادي.

أهم الثقافات المرتبطة بالاحتياجات الصحية:

أظهر بدو شرق ووسط سيناء وعيا وإدراكا لبعض الموضوعات المرتبطة بالجوانب الصحية، مثل أهمية الطب البشرى بجانب الطب الشعبي المعتمد على المعالجة بالنباتات الطبية المنتشرة في الصحراء ، وإدراكهم لأهم الأمراض في المنطقة، وتفضيلهم للجهات المقدمة للخدمة الصحية، وكذلك أفضل الخدمات الصحية على الإطلاق التي تقدم في منطقة الدراسة. وكانت أكثر الأمراض انتشارا في منطقة الدراسة وفق ما ذكروه هي: الأمراض الصدرية لقرب مصانع الاسمنت، وأمراض العيون، والجفاف، وأمراض سوء التغذية والأنيميا، والأملاح على الكلى نظرا لقلة مياه الشرب، الروماتيزم، و الروماتويد، وأمراض البرد، حساسية الجلد والصدر والربو، والسل نظرا لسوء التغذية – وهو أخطرها على الإطلاق- و تسوس الأسنان. ولقد أجمع معظم المستبينين أن أفضل الجهات المقدمة للخدمة الصحية هي الجهات الحكومية متمثلة في الوحدات الصحية والمستشفى الحكومي، في حين ذكر البعض انه لا توجد أي جهة أخرى تقدم الخدمات الصحية.

أما عن أفضل الخدمات الصحية التي تقدم في منطقة الدراسة، فقد كانت تطعيمات الأطفال، والقوافل الطبية، ووسائل منع الحمل بالإضافة إلى توفير سكن الأطباء والممرضات والذي يمكنهم من الإقامة في المنطقة، وهى وسيلة هامة لاجتذاب المهنيين ومقدمي الخدمات للإقامة في المناطق الصحراوية والحدودية. وقد يتسبب عدم توفر سيارات إسعاف، أو عدم توفر وسائل المواصلات أو عدم توفر المياه الصالحة للشرب أو

ضعف القدرة الاقتصادية للبدو في منطقة الوسط في ضعف الخدمة وهى مجموعة العوامل المصاحبة واللازمة لتوافر الخدمة الصحية.

جدول (٦): التوزيع و النسبه المئوية لاستجابات المبحوثين طبقا للاحتياجات الاقتصادية
ن للرجال =٦٥، ن للسيدات = ٤٧

احتياجات اقتصاديه	موجود%		غير موجود%		محتاج%		غير محتاج%	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
١- دعم عيني	-	٧٤.٥	١٠٠	٢٥.٥	١٠٠	٤٨.٩	-	٥١.١
٢- مساعدات مالية	٣٠.٨	٢١.٣	٦٩.٢	٧٨.٧	٦١.٥	١٠٠	٣٨.٥	-
٣- فرصة عمل	-	٤٦.٨	١٠٠	٥٣.٢	١٠٠	١٠٠	-	-
٤- مشروع صغير	-	٢١.٣	١٠٠	٧٨.٧	١٠٠	١٠٠	-	-
٥- قروض	١٣.٨	٦.٤	٨٦.٢	٩٣.٦	٢٧.٧	٧٢.٣	٧٢.٣	٢٧.٧
٦- اسواق لشراء المستلزمات	٣٥.٤	٦٦	٦٤.٦	٣٤	٦٤.٦	٨٠.٩	٣٥.٤	١٩.١
٧- التدريب على حرف او صناعات	-	٤٠.٤	١٠٠	٥٩.٦	١٠٠	٨٠.٩	-	١٩.١

***المصدر: هذه البيانات جمعت من منطقة الدراسة**

بعض الثقافات المصاحبة للاحتياجات الاقتصادية:

يتضح من جدول (٦) أن:

- أقر كافة الرجال المستبينين وعددهم ٦٥ بنسبة ١٠٠%، أنه لا توجد مساعدات مالية، ولا فرص عمل، ولا مساعدات عينية و لا مشروعات صغيرة، ولا تدريب على حرف أو صناعات بيئية أو غيرها، ولا أسواق لشراء مستلزماتهم.
- كان هناك عدد كبير من الرجال يصل عددهم ٤٧ بنسبة ٧٢.٣%، يرفضون القروض لارتباطها بمفهوم خاطئ لبعض تعاليم الدين الاسلامى. مما يستوجب التدخل لمواجهة هذه المشكلة. كما أن النساء أيضا يرفضن القروض ونسبتهن ٢٧.٧% لنفس السبب السابق ولعدم درايتهن وخوفهن من عدم القدرة على سداد هذه القروض مما يعرضهن للسجن، وكلها مفاهيم خاطئة تحتاج إلى تصويب.
- لا يمانع البدوي أن يمارس أي من الحرف أو المهن التي يرفضها قاطن المدينة أو القرية مثل الحدادة والنجارة وأعمال الكهرباء، وهذه ميزة يمكن استغلالها، حيث أقر كل رجال عينة الدراسة وعددهم ٦٥ أنهم محتاجون إلى التدريب على حرفة أو صناعة.
- ومع انعدام الأصول المنتجة و المملوكة للبدوي أو ضآلتها، تنعدم القدرة على توليد دخل كاف لتلبية احتياجات الاستهلاك والقدرة على تقديم الاستثمارات اللازمة لتحقيق زيادة في الدخل مع مرور الوقت. حيث أن انعدام القدرة على الاستثمار ينعكس مباشرة على مستقبل الرفاهية في المنطقة.

وكما ذكرت دراسة معهد التخطيط (٢٠٠٧) إلى أن المؤشرات الأولية لتعداد السكان لعام ٢٠٠٦ تشيرإلى وجود نسبة بطالة لا تتعدى ٥.٨ % في حين أكدت الزيارة الميدانية التي أجريت بمعرفة معهد التخطيط أنها تفوق ٢٥% من جملة السكان في سن العمل. تكمن خطورة هذه المشكلة في سيناء في اتجاه الشباب إلى العمل في أنشطة غير معروفة وقد تكون غير مشروعة، وكما أوضحت نتائج الأسر المعيشية من نفس المرجع أن ٨٠.٩ % من جملة أفراد العينة البالغ عددهم ٩٦ ألف فرد أن نشاطهم غير مبين، تليها العمل في الخدمات العامة والشخصية بنسبة ٨.٥ %. مما يتطلب تضافر كافة الجهود لإدماج هذه القوه البشرية في سوق العمل.

والسؤال هنا حول تنمية هذه المناطق بالاعتماد على الأصول الرأسمالية، و الموارد البشرية المؤهلة والتي تستطيع أن تقيم مشروعات تنموية تدر دخلا علي البدو بالدرجة الأولى، وتنمى المنطقة اقتصاديا، و اجتماعيا. لذا يجب أن تبدأ بتنمية القدرات البشرية للقيام بأعمال حرفية ومهنية ومشروعات تحتاجها المنطقة وتدار بواسطة البدو أنفسهم بدلا من الخدمات المباشرة والسلع الاستهلاكية وذلك لإحداث تنمية حقيقية في المنطقة.

الموارد المتاحة في منطقة الدراسة من وجهه نظر المبحوثين:أقر المبحوثين أن هناك موارد طبيعية وبشرية متوافرة بالمنطقة ويمكن استغلالها، من أهمها: الموارد الأرضية، والأراضي الزراعية، والطوب الجيري، والرخام، والاسمنت، والزلط، والمحاجر، والأيدي العاملة، مهارة الأشغال اليدوية والأنوال والنسيج والتطريز والحياكة، و زراعة الأعشاب الطبية وغيرها . مما يشيرإلى رغبة أكيدة للعمل ورغبة أيضا في تعلم ما يؤدى لحصولهم على فرص عمل.

ولقد شملت أهم المشروعات المقترحة من قبل رجال وسيدات المنطقة مجموعة من المشروعات التي يمكن أن تقام في منطقة الدراسة و هى مصنع اسمنت، و محاجر، و كسارات، ومصنع جبس، ومصنع طوب، ومصنع زجاج، ومناجم الفحم، ورخام وجرانيت وبلاط، هزاز زلط، ومصنع أدوية مستخرجة من النباتات الطبية التي تنمو في المنطقة طبيعيا، وورش نجارة، ومشاريع تربية أغنام، مشاريع رعى وتربية الجمال، وأنوال للنساء، وأشغال الحياكة والتطريز للنساء، و تربية دواجن بالإضافة إلى محلات تجارية.

جدول (٧) توزيع النسب المئوية لاستجابات المبحوثين طبقا للاحتياجات الاجتماعية

ن للرجال =٦٥، ن للسيدات = ٤٧

احتياجات اجتماعية	موجود%		غير موجود%		محتاج%		غير محتاج%	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
١- رقم قومي	١٠٠	١٠٠	-	-	٨٦.٢	٣٤	١٣.٨	٦٦
٢- بطاقة انتخابية	١٠٠	٢٩.٨	-	٧٠.٢	٣٣.٨	٥٣.٢	٦٦.٢	٤٦.٨
٣- وجود جمعية اهلية	٦٤.٦	١٩.١	٣٥.٤	٨٠.٩	٨٣.٨	٨.٥	١٦.٢	٩١.٥
٤- المشاركة في انشطة الجمعيات	٦٤.٦	١٩.١	٣٥.٤	٨٠.٩	٤١.٥	٤٨.٩	٥٨.٥	٥١.١
٥- توطيد العلاقات مع اهل المنطقة	٤٧.٧	١٩.١	٥٢.٣	٨٠.٩	٤٠	٩١.٥	٦٠	٨.٥
٦- أنشطة تنمى الانتماء العضوي وتربطنا بالوادي والدلتا	٣٣.٨	-	٦٦.٢	-	٩٠.٨	٩١.٥	٩.٢	٨.٥

***المصدر: هذه البيانات جمعت من منطقة الدراسة**

بعض الثقافات المصاحبة للاحتياجات الاجتماعية:

يتضح من جدول (٧) أن:

- كافة رجال البدو داخل عينة الدراسة لديهم بطاقة رقم قومي. ولكن هناك أعداد كبيرة من النساء ليس لديهن هذه البطاقة، رغم قناعتهن بأهميتها،فكانت نسبة المقتنعات باحتياجهن لبطاقات الرقم القومي ٣٤% وغير المحتاجات لهذه البطاقات كانت نسبتهن ٦٦%. أما الرجال لديهم الرغبة في استخراج بطاقات الرقم القومي للسيدات، ويظهر هذا في طلب ٨٦.٢% من الذكور بطاقات للسيدات.
- يحمل كل رجال العينة بطاقات انتخاب، مما يدل على أن هناك قدر من الوعي السياسي. و تقل النسبة في حالة النساء، حيث يوجد ٧٠.٢% امرأة لديها بطاقة انتخابية. ولكن الأهم هو أن المرأة لديها الرغبة في أن تستخرج مثل هذه البطاقة بنسبة ٥٣.٢% ويشجع الرجل أيضا هذا الحق بنسبة ٣٣.٢% من جملة المبحوثين.
- يتضح أن الوعي بوجود جمعيات أهلية من قبل الرجال كبير إلى حد ما ونسبته ٦٤.٦%، والنساء نسبته ١٩.١% وهى نسبه ضعيفة جدا. في حين هناك احتياج للمشاركة في أنشطة هذه الجمعيات سواء من قبل الرجال ٤١.٥% من الرجال، أو من قبل الإناث بنسبة٤٨.٩% من الإناث.
- أقر ٣٣.٨% من رجال العينة أن هناك أنشطة تنمى الانتماء العضوي لبدو سيناء، وتربطهم بالوادي والدلتا كجزء من الوطن الأم. بينما أقر ٦٦.٢% من الرجال أن هذه الأنشطة غير موجودة على الإطلاق وإن كانت النسبة الأكبر من الرجال بنسبة ٩٠.٨% و النساء بنسبة ٩١.٥% أكدوا احتياجهم لمزيد من التواصل والعلاقات مع أهل الوادي والدلتا.
- يتضح من الجدول أيضا أن هناك فروقا كبيرة بين النساء والرجال وذلك يرجع إلى ضعف حركة المرأة وقلة تنقلها. وهذه أحد السمات الاجتماعية المرتبطة بالمرأة البدوية أيضا.
- تشير معظم الخدمات الاجتماعية إلى الاتجاه الخيري وليس التنموي مما يضعف احتمالية انتهاء الاعتمادية. وينصح في هذا الشأن أن تأخذ التنمية طريقان طريق خيري وآخر تنموي تقوى فيه القدرات البشرية و تدعمها إلى أن تصبح هذه المجتمعات قادرة على التنمية الذاتية.

جدول (٨) التوزيع و النسبه المئوية لاستجابات المبحوثين طبقا لاحتياجات السكن والبنية الأساسية
ن للرجال =٦٥، ن للسيدات = ٤٧

حالة المسكن والبنية الأساسية	محتاج%		غير محتاج%	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
١- مسكن خاص	٦٩.٢	٤٠.٤	٣٠.٨	٥٩.٦
٢- مسكن صحي	٤٩.٢	٥٣.٢	٥٠.٨	٤٦.٨
٣- مسكن آمن من البرد والحرارة الشديدة والأمطار (إن وجدت)	٢١.٥	٤٠.٤	٧٨.٥	٥٩.٦
٤- مسكن كاف لعدد أفراد الأسرة	٤٠	٢١.٣	٦٠	٧٨.٧
٥- مياه شرب كافيه	٨٩.٢	٨٠.٩	١٠.٨	١٩.١
٦- مياه شرب صحية ونظيفة	٦٦.٢	٨٠.٩	٣٣.٨	١٩.١
٧- حمام داخل المنزل	٦٧.٧	٢٥.٥	٣٢.٣	٧٤.٥
٨- خطوط كهرباء	١٣.٨	٤٠.٤	٨٦.٢	٥٩.٦
٩- فرن بلدي	١٠.٨	٢١.٣	٨٩.٢	٧٨.٧
١٠- فرن شمسي	٨٣.١	٩١.٥	١٦.٩	٨.٥
١١- فرن بالا نبوبه(بالغاز)	٦٣.١	٤٦.٨	٣٦.٩	٥٣.٢
١٢- بيارات	٢١.٥	٢٧.٧	٧٨.٥	٧٢.٣
١٣- طرق ممهده	٥٨.٥	٨٥.١	٤١.٥	١٤.٩
١٤- مدقات	٤١.٥	٨٥.١	٥٨.٥	١٤.٩
١٥- وسيلة انتقال	٧٨.٥	٨٧.٢	٢١.٥	١٢.٨
١٦- خطوط تليفونات	٦٧.٧	٧٢.٣	٣٢.٣	٢٧.٧

***المصدر: هذه البيانات جمعت من منطقة الدراسة**

الاحتياجات الخاصة بحالة المسكن والبنية الأساسية وبعض الثقافات المصاحبة لهذه الاحتياجات:

يتضح من جدول (٨) أن:

- كان أهم الاحتياجات في هذا المجال هو الاحتياج إلى مياه للشرب حيث ذكر٨٩.٢% من الرجال، و٨٠.٩% من السيدات أنهم في احتياج إلى مياه الشرب لعدم توافرها بالقدر الكافي.
- نلاحظ من النتائج أن شعور النساء البدويات بالعزلة المكانية شديد لذا كان استجاباتهن حول احتياجاتهن لوسائل النقل والمواصلات والطرق الممهدة والمدقات وكذلك خطوط التليفونات بنسب مرتفعة اكبر من الرجال، حيث أن هناك محدودية شديدة لتحركات النساء داخل وخارج المنطقة.
- تمثل خدمات مد خطوط الكهرباء تميزا كبيرا من حيث الانتشار والتشعب، ولكن نظرا لضيق ذات اليد داخل المجتمع البدوي فان أخذ وصلات من الخطوط الرئيسية لا تزال تمثل عبئا ماليا عليهم. وبالتالي يحتاج إلى نماذج لبيت بدوى يتلاءم مع خصوصية البيت البدوي، والتدريب على الطرق البسيطة لبناؤه، وتمويله حتى يتمكن البدوى من بناء بيته.
- أصبح البدوي يطمح في بناء بيته من الطوب بدلا من الخيام وبيوت الشعر واستخدام بعض الأحجار. كما أصبح يطمح في صب الأسقف بدلا من الأسقف الصاج أو استخدام السعف والخوص والأكياس البلاستيكية المتينة.
- لا تزال أعداد كبيرة من البيوت البدوية لا تحوى دورات مياه داخلها، وذلك لأسباب عقائدية حيث يعتقد أنها تحوى الشياطين فلا يجب أن تبنى داخل المنزل. لذا نرى أن ٦٧.٧% من الرجال يؤكدوا أن هناك احتياج لوجود دورات مياه داخل المنزل، و أن ٧٤.٥% من النساء يؤكدن إنهن في غير احتياج لدورات مياه داخل المنزل. هذا يوضح أنه نتيجة الانفتاح الثقافي والجغرافي للرجال جعلهم لا ينظرون إلى مثل هذه الخرافات ويتجهون إلى المدنية والتحضر واحترام آدمية المرأة والرجل في خصوصيتهم.

أهم المشكلات التي تواجهه رجال/ نساء بدو شرق ووسط سيناء

جدول (٩) أهم المشكلات التي تواجهه رجال/ نساء بدو شرق ووسط سيناء

المدينة/المركز	رجال		نساء	
	أهم المشكلات	المقترحات	أهم المشكلات	المقترحات
نخل	قلة الدخل وصعوبة زواج الشباب	مساعدة الشباب من خلال الزواج الجماعي	عدم توفر المياه	توصيل مياه شرب
			الفقر	معونات مادية
البرث	البطالة		البطالة	عمل مشروعات تدر دخلا على البنات
	عدم توفر الخدمات التعليمية بالقدر المناسب		مشكلة عدم القدرة المالية على أعباء الزواج	
	عدم توفر المياه		غلاء الأسعار	
الحسنة	عدم توفر المياه		قلة المياه	
	التعليم		عدم وجود مدرسين	
	عدم توفر الخدمات الصحية		الطرق غير الممهدة	
	عدم توافر وسائل الإعلام المختلفة الراديو والتليفزيون		عدم وجود فصول محو الامية	
بغداد/ الحسنة	عدم توافر المياه		المشاكل الصحية	
	البطالة		عدم توفر المياه الصالحة للشرب	
	ضعف الخدمات التعليمية والصحية والاقتصادية		عدم توفر اللحوم الحمراء والبيضاء	
المنجم / الحسنة	عدم توفر المياه		مياه الشرب	مد مواسير المياه
	عدم وجود شبكات سلكية (تليفونات)		خدمات صحية ومستشفى	إنشاء مستشفى لخدمة أهل المنطقة
	قصور الخدمات التعليمية		عدم وجود حضانة لتعليم الأطفال	
	ضعف الخدمة الصحية			
الجفجافة / الحسنة	قلة المياه		قلة المياه	
	عدم وجود قسم للولادة وما يتسبب عنه من وفيات للأطفال والأمهات		عدم وجود قسم للولادة وما يتسبب عنه من وفيات للأطفال والأمهات	
قرية ٦٤/ الحسنة	عدم توفر المياه		عدم توفر المياه	
	قصور الخدمات التعليمية		قصور الخدمات التعليمية	
	قصور الخدمات الصحية		قصور الخدمات الصحية	
	البطالة		البطالة	
	سوء حالة الطرق نتيجة ردمها بالرمال اثر العواصف الرملية		سوء حالة الطرق نتيجة ردمها بالرمال اثر العواصف الرملية	

***المصدر: هذه البيانات جمعت من منطقة الدراسة**

يتضح من جدول (٩) أن:

- أهم المشكلات التي تواجه المبحوثين رجالا و نساءا في كل قرى التي تناولتها الدراسة هي ضعف الحالة الاقتصادية والناتجة عن البطالة، وعدم وجود فرص عمل، وعدم توفر المياه والتي تعتبر المشكلة الرئيسية للبدو في الصحراء، تليها مشكلة ضعف الخدمات الصحية والتعليمية، وعدم وجود مدرسيين وأطباء متخصصين مقيمين، ثم عدم توافر شبكات اتصال سلكية وكذلك عدم وصول خطوط وسائل الاتصال الإعلامية الجماهيرية الأخرى مثل الراديو والتليفزيون ومحطات التقوية المطلوبة لذلك.

يتضح مما سبق من عرض الاحتياجات التنموية المختلفة أن الاحتياجات الاقتصادية هي أشد الاحتياجات إلحاحا من باقي الاحتياجات الأخرى، وتليها الاحتياجات الصحية، ثم الاحتياجات التعليمية وتتوالى باقي الاحتياجات التنموية. ولمزيد من التفصيل استبين الرجال والنساء عن أهم هذه المشكلات ومقترحاتهم لحلها وصنفت طبقا للمناطق المختلفة حتى يكون تناولها من قبل التنفيذيين سهل و موضوعي. أما مقترحاتهم فتتركز في طلب معونات مادية وعينية وأيضا مساعدتهم على تنمية قدراتهم لمساعدة أنفسهم والاعتماد على الذات في خلق فرص للعيش جديدة داخل المنطقة.

توصيات البحث:

بناءا على النتائج السابقة للبحث توصى الدراسة بما يلي:

١. ضرورة مشاركة كل من القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني في عمليات التنمية في المجتمعات المحلية وخاصة المناطق الصحراوية والمحافظات الحدودية بدءا بإجراء استقصاء رأى للأهالي وليس مندوبيهم أو ممثليهم وسؤالهم عن الاحتياجات التنموية، مع الأخذ في الاعتبار آراء النساء مع آراء الرجال لمحاولة الوفاء و إشباع حاجتهن بالأساليب المقترحة منهن.

٢. ضرورة تنسيق الجهود بين كافة شركاء التنمية لتنظيم العمل فيما بينهم وبما يساعدهم على تقوية قدرات السكان المحليين لأحداث تنمية حقيقية تساعدهم على العيش الكريم في الظروف الصحراوية الصعبة وتساهم في تأمين بوابة مصر الشرقية من خلال حاجز استيطاني بشرى منتمى وموالى للدولة.

٣. تتمثل أهم الاحتياجات المطلوبة في هذه المنطقة في نقطتين أساسيتين هما:
- توفير الكوادر البشرية اللازمة لتقديم الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية
- توفير المعرفة التكنولوجية "Know how" لبعض التكنولوجيات البسيطة والتي يمكن أن تحدث تغيير حقيقي في حياة هؤلاء البدو الذين يمكن إدماجهم في العملية التنموية بصورة أفضل.

٤. تشجيع مشروع الحديقة المنزلية للبيت البدوي لتوفير ما يلزمهم من غذاء من الخضر والفاكهة والمساهمة في استقرار البدو في أماكنهم وتحقيق نوع من أنواع الاستقرار الاجتماعي.

٥. توصية بمزيد من الاهتمام نحو استخراج الرقم القومي لرجال ونساء منطقة الدراسة خاصة، والمناطق الحدودية بصفة عامة، لإدماج المجتمع الصحراوي في الوطن الأم.

كان نمط التخطيط المركزي للتنمية هو النمط الشائع في الحقبة التاريخية الماضية، ولكن أكدت أدبيات التنمية، إن الإنسان هو هدف ووسيلة التنمية، وان جوده الحياة تقاس بتوسيع الخيارات أمام البشر، بما يتيح فرصا أكثر للمشاركة في صناعة القرارات بدءا من تحديد الاحتياجات وترتيب الأولويات إلى مراحل وضع الخطط والبرامج، ثم تنفيذها وأخيرا المتابعة والتقييم. ومع التغيرات السياسية والاقتصادية المحلية والإقليمية والعالمية، ظهرت أدوار جديدة ومهام كثيرة لشركاء التنمية والمتمثلين في منظمات المجتمع المدني مثل الجمعيات الأهلية والنقابات والأحزاب السياسية وغيرها، والقطاع الخاص وأدواره التنموية، ومسئولياته الاجتماعية، وكذلك الجامعات و مراكز البحوث، ومؤسسات الإعلام القومية والمحلية ومنظمات التمويل الدولية.

لذا وجب مشاركة كافة شركاء التنمية في كافة مراحل الإعداد والتنفيذ والتقييم لمساعدة أهل بدو سيناء على توفير متطلباتهم وإشباع حاجاتهم على أساس تنموي ومستدام.

المراجع

المراجع العربية:

أبو زيد، أحمد ، ١٩٩١، "المجتمعات الصحراوية في مصر" (شمال سيناء- دراسة انثربولوجية للنظم والأنساق الاجتماعية)، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

الإمام، محمد السيد،١٩٩٤ ،"علم اجتماع التنمية"، رؤية حول قضايا التخلف والتنمية ومسيرة تحديث المجتمع، مركز المنصورة للأوفست والكمبيوتر.

الجوهري، عبد الهادي، ٢٠٠٢ "أسس علم الاجتماع"، المكتبة الجامعية، القاهرة.

الحنفي ، محمد غانم ،١٩٩٦ "الاحتياجات الاجتماعية للخريجين بإقليم النوبارية"

السكري، احمد شفيق، ٢٠٠٠، " المدخل في تخطيط الخدمات وتنمية المجتمعات المحلية الحضرية والريفية (مفاهيم – أساليب – أدوات – نماذج تطبيقية). دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

الصباغ، محمد صابر عبد الحميد، ٢٠٠٥ " دراسة اجتماعية لاحتياجات المرأة الريفية في الواحات البحرية، محافظة الجيزة"، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الزراعة، جامعة المنصورة.

حسن، عبد الباسط محمد، ١٩٨٠، "الاحتياجات الاجتماعية للمرأة في المجتمع الريفي " دراسة حالة قريتا ورورة وميت كنانة بمحافظة القليوبية ، وقرية الخياطة بمحافظة دمياط.

زكى، محمود، ١٩٩٤، "القرية المصرية والواقع والمستقبل" المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية

سالم، هدى محمد السيد، ٢٠٠٥، " الحاجات الاجتماعية لأطفال القرية المصرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة المنصورة.

عبد الرحمن، عبد الله محمد ، ١٩٩٩، "علم الاجتماع – النشأة والتطور"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

عبد المعطى، عبد الباسط، عادل مختار الهوارى، ١٩٨٥ "علم الاجتماع والتنمية"، دراسات وقضايا، دار المعرفة الجامعية.الاسكندريه.
متولي، أسامة، ٢٠٠٤، " نحو استخدام طريقة بديله لتقدير الاحتياجات التنموية الاجتماعية لمجتمع صحراوي"، حوليات العلوم الزراعية، كتاب بحوث المؤتمر التاسع لبحوث التنمية الزراعية، القاهرة.
مصطفى، فاروق احمد، ١٩٩٩"الحاجات الاجتماعية لسكان المجتمعات الحدودية" (شلاتين ابورماد، حلايب) أكاديمية البحث العلمي
يسرى، هاله أحمد محمد, ٢٠٠٣، "دراسة لبعض جوانب العلاقة بين المرأة والمنظمات غير الحكومية في المجتمعات الريفية الجديدة بالمناطق المستصلحة غرب الدلتا" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الزراعة - جامعة القاهرة.
وزارة التخطيط والتنمية المحلية، تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية، ٢٠٠٥، "محافظة شمال سيناء"
معهد التخطيط القومي، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٢٠١)، أغسطس ٢٠٠٧، " مستقبل التنمية في محافظات الحدود"، (مع التطبيق على سيناء)

المراجع الأجنبية:

Gannon، Martin J., 1973, “Management “An Organizational Perspective Published by Houghton Mifflin Company, Boston & Toronto.

Bhansali, Lisa L, 2005, ENGENDERING JUSTICE: A Gender Assessment's Impact On Project Design. Recent lessons emerging from the operational and analytical program of the World Bank‘s Latin America and Caribbean Region, No. 76

- www.csu.edu.au/resarch/crsr/research/about.4htm

DEVELOPMENT NEEDS AND CULTURAL ASPECTS ASSOCIATED WITH BEDOUINS OF EAST AND CENTRAL SINAI

Yousry, Hala A.
Desert Research Center

ABSTRACT

The study aims to identify the needs of the Bedouin population in Central Sinai. These needs are related to food, education and health, on one hand or to the social and economic status, on the other hand. The second objective of the study is to identify the life's priorities from the Sinai population's point of view, as well as to classify the most important and relevant suggestions that could be implemented in order to satisfy these needs. The third study goal is to highlight the cultural issues associated with various development needs in the study area.

Participatory Rapid Appraisal (PRA) is the descriptive study used as a methodology, and collecting data took place through a group interview using the 'Checklist' method. Plenty of information, observations, interpretations and opinions from the side of the respondents were recorded and documented by the assistants of the interviewer.

The study sample consisted of 112 individual from El Hasanna, Nekhel and Rafah. Forty-seven of them were women and sixty-five were men.

The main findings are as follows: Women are in big need of red meat, poultry or fish. That need constitutes 76.6%. The remaining 23.4% are

divided into the need of flour, vegetables and fruits, rice and oils and fats. Men are in need of red meat, poultry and fish to a degree of 100%. They are also in need of flour, dairy products, vegetables and fruits.

No problems occurred concerning the school buildings, however it was figured out that the teachers and the administrators' staff are either frequently absent or unqualified and with remarkably low capabilities. It has been recognized from 92.3% of men and 93.6% of women that there is a huge deficiency in the amount of teachers. A sum of 83.1% of men and 78.7% of women believed that the number of teachers is inadequate.

A sum of 41.5% of men and 36.2% of women believed that hospitals exist, while 41.5% of men and 91.5% of women claimed that the amount of hospitals are not sufficient. A sum of 100% of men and women addressed the fact of not having a female doctor as a problem. Also, 74.5% of women complained about the lack of midwives, especially that in some health institutions of the study area there is an absence of a large cadre of human doctors.

With regard to the economic needs, 100% of the men recognized that there is no financial assistance, lack of job opportunities, lack of in-kind assistance and small projects. They receive no job trainings and they have no markets to buy life's necessities.

قام بتحكيم البحث

أ. د/ إبتهال محمد كمال أبو حسين — كلية الزراعة – جامعة المنصورة

أ. د/ عبد الرحيم عبد الرحيم الحيدري — كلية الزراعة – جامعة الإسكندرية